رابط المادة على منصة باحث

14 شرح العقيدة الطحاوية) قوله : وتعالى عن الحدود والغايات (- د ناصر العقل

ناصر العقل

قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله تعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. اذكر بين يدي الكلام على عبارة الشيخ رحمه الله الله مقدمة وهي ان للناس في اطلاق مثل هذه الالفاظ ثلاثة اقوال. فطائفة تنفيها - 00:00:00

وطائفة تثبتها وطائفة تفصل وهم المتبعون للسلف فلا يطلقون نفيها ولا فاتها الا اذا بين ما اثبت بها فهو ثابت. وما نفي بها فهو من في. لان المتأخرين حين قد صارت هذه الالفاظ في اصطلاحهم فيها اجمال وابهام. كغيرها من الالفاظ الاصطلاحية - 00:00:30

فليس كلهم يستعملها في نفس معناها اللغوي. ولهذا كان النفاة ينفون بها حقا وباط ويذكرون عن مثبتيها ما لا يقولون به. وبعض المثبتين لها يدخل فيها معنى باطلا مخالفا لقول السلف ولما دل عليه الكتاب والميزان ولم يرد نص من الكتاب ولا من السنة - 00:01:00

فيها ولا اثباتها. وليس لنا ان نصف الله تعالى بما لم يصف به نفسه ولا وصفه به رسوله نفيا ولا اثباتا. وانما نحن متبعون لا مبتدعون. فالواجب ان ينظر في هذا - 00:01:30

الباب اعني باب الصفات. فما اثبته الله ورسوله اثبتناه. وما نفاه الله ورسوله ونفيناه والالفاظ التي ورد بها النص يعتصم بها في الاثبات والنفي. فنثبت ما اثبته الله رسوله من الالفاظ والمعاني. وننفي ما نفته نصوصهما من الالفاظ والمعاني. احسنت نقف عند هذا المقطع - 00:01:50

اه هذا الكلام كله يتعلق بالالفاظ المحدثة تسمى الالفاظ المحدثة المقصود بالالفاظ المحدثة هي تلك العبارات التي اطلقها اهل الاهواء خاصة الجهمي والمعتزلة ومن سار على سبيل من اهل الكلام كالشاعر والماترويدية - 00:02:20

ومن سلك سبيلهم اطلقوها في اسماء الله وصفاته ولم ترد في الكتاب والسنة. سواء اطلقوها على سبيل الاثبات ككلمة القديم كلمة الصانع او اطلقوها على سبيل النفي كنفي المباينة والمفاصلة والعرض والجوهر والجسم الى اخره - 00:02:40

هذه العبارات كلها حينما كثرت وعمت بها البلوى قعد السلف لها بقواعد. هذه القواعد فيها تفصيل وفيها اجماع. اما التفصيل فسيأتي بالدرس القادم لان الموضوع كما قلت طويل. اما الاجمال فعلى ما يلي - 00:03:03

اولا هذه الالفاظ اي كلمة مثل كلمة الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات والجهاد والاجسام والجواهر والمباينة والمفاصلة ونحو ذلك من ما تكلم به كل هذه الامور اولا تعتبر الفاظ مبتدعة - 00:03:25

لم ترد في الكتاب والسنة وثانيا انها لا تنفى باطلاق ولا تقبل باطلاق يعني لا تنفى نفيا مطلقا ولا تثبت اثباتا مطلقا وعلى هذا تأتي ناتي الى القاعدة الثالثة وهي انه لابد من التفريق بين معانيها وبين الفاظها - 00:03:55

كما كان فيها من معاني صحيحة اخذت وقبلت وردت الى الفاظ الشرع وما كان فيها من معاني فاسدة فانها ترد مطلقا اما الفاظها فليست بملزمة الفاظها ما ليست بملزمة بل ينبغي تجنب هذه الالفاظ البدعية. ما اذا اخذنا ما معنى ما فيها من معاني صحيحة فيجب تجنب الفاظها - 00:04:29

وهذا راجع الى القاعدة التالية وهي ان ما تكلم الله به عز وجل عن نفسه وكما تكلم الله وما تكلم به رسوله صلى الله عليه وسلم عن

ربه كمال المطلق - 00:05:07
الذي يدخل فيه كل كمال يمكن ان يرد في اذهان البشر او على السنتهم ثم تأتي القاعدة الثانية هو ان كل كمال الله عز وجل احق به كل كمال فالله عز وجل احق به - 00:05:27
وكل ذلك راجع الى الفاظ الشر وكل ذلك راجع الى الفاظ الشر فلا يمكن لاحد من المخلوقات ان يعبر باسم او وصف او فعل لله عز وجل باعظم مما تكلم الله عن نفسه وتكلم عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:54
الامر الاخر ان الناس تجاه هذه هذه تجاه هذه الالفاظ المحدثة لهم ثلاثة مواقف. الموقف الاول موقف اهل الحق موقف اهل السنة والجماعة وهو التفصيل الذي ذكرته بان اي لفظ يرد يقصد به وصف الله او تسميته فان - 00:06:25
لا نتعجل فيه فان اقتضى كمالا اخذنا بالمعنى الكمال لكننا نستغني عن اللفظ. لان لابد لابد ان نجد هذا الكمال فيما تكلم الله به عن نفسه بل لله عز وجل من الاسماء والصفات ما هو جامع لكل الكمال. مثل اسم الجلالة الله. ومثل - 00:06:48
الحي القيوم الا العلي العظيم احد الفرد الصمد او الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد الى اخره من العبارات الكمال التي يدخل فيها كل كله كمان اما المعاني الباطلة ترد والالفاظ لا نلتزم بها بل نردها. اذا هذا الفريق الذي يفصل هم اهل السنة والجماعة. الفريق الثاني - 00:07:11
الطائفة الثانية هم الذين يثبتون هذه المعاني ويقصدون التشبيه والتجسيم او التمثيل وهؤلاء هم المجسم. وسيأتي الكلام عنهم في ثناء الدرس قريبا اي الدرس القادم المجسمة هم الذين يطلقون هذه العبارات او معانيها ويحدونها في حق الله عز وجل - 00:07:38
قد لا يكونون مثل كلمة الحدود لكنهم يقولون بما يفهم الحدود يعني يتصورون لربهم تصورات تدل على الحدود. ويجعلون هذه التصورات عقائد وكذلك الغايات والاركان والاعضاء والادوات اشكال وانواع الممثلة - 00:08:07
كلهم يقولون بنوع من انواع التهديد والغايات الاركان والاعضاء والادوات. وهؤلاء ايضا جانب الحق ووقعوا الكفر وطائفة تنفي هذه الالفاظ وتنفي معها حقائق صفات الله عز وجل وافعاله بمعنى انهم يجعلون هذه القواعد عندهم هي المحتكم ثم يردون اليها معاني الفاظ كلام الله عز وجل على نهج - 00:08:26
من غير سليم يردون هذه الالفاظ كما يردها السلف لكنهم يردون معها معاني اسماء الله وصفاته وافعاله فمثلا يقولون بانه لا يجوز في حق الله الحد والعلو الذاتي حد اذا فالعلو منفي عن الله - 00:09:00
العلو ويكون العلو يكون علوا معنويا واحيانا يقولون الاستواء حد والحد ممنوع اذا الاستواء له معنى اخر فيؤولون معنى الاستواء او ينكرونه وقد يقولون مثلا اليد عضو والله منزه عن العضو اذا لليد معنى اخر - 00:09:36
غير حقيقتها التي تكلم الله بها. الى اخره فيردون هذه الالفاظ ويردون معها حقائق اسماء الله وصفاته وافعاله وهذا الصنف المعطلة والمؤولة وهؤلاء اللبس عندهم اكثر من من اللبس عند المشبهة لان المشبهة امرهم واضح. التشبيه ينفر منه طبع حتى - 00:10:04
العوام وغير العلماء او غير الذين يعني يدركون تفصيل العقيدة فانهم في الغالب ينفرون من التشبيه اما التأويل والتعطيل فانه في الغالب يكون بامور مشتبهات. ويكون بتلبيس وبلبس الحق والباطل فيقع فيه كثير من الناس - 00:10:33
اذا لم يتشربوا العقيدة السليمة المهم اصناف الناس تجاه هذه الامور ثلاثة. الذين يفصلون ويردون المعاني الى اسماء الله وصفاته وافعاله الواردة في الكتاب والسنة وهم وهم اهل السنة والجماعة والذين يقبلون هذه الالفاظ ولا يتأدبون باطلاقها الله عز وجل وهم الممثلة وهؤلاء خرجوا عن الحق - 00:10:56
وكفروا والذين يردون هذه الالفاظ ويردون معها حقائق صفات الله وافعاله واسمائه وهؤلاء هم المياه المعطلة والمعتزلة المؤولة واهل الكلام المؤولة ثم قال فالواجب ان ينظر في هذا الباب اعني باب الصفات ما اثبته الله ورسوله اثبتناه بمعنى - 00:11:19
من هذه المعاني التي وردت في هذه الالفاظ ما اثبته الله ورسوله اثبتنا يعني من من معاني هذه الالفاظ لا في لا الفاظ لا حروفها معانيها الحق نردها الى كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وما نفعه الله ورسوله ونفيناه. والفضل التي ورد بها النص يعتصم بها في الاثبات والنفي بمعنى يرد - 00:11:42

فيها كلشي الفظل التي ورد بها النص اولا تقر. وتثبت ويؤمن بها ثم تكون هي القاعدة والمحتكم والميزان. فما ورد على السنة البشر يرد اليها فما كان فيه من معنى صحيح اخذ. لكن يلتزم اللفظ الشرعي ويرد اللفظ البدعي - 00:12:05
البدعي قد يحتمل حقا وباطلا. الحق الذي فيه نأخذه ونرده الى الفاظ الشرع ونستغني عن اللفظ المبتدأ. والباطل نرده مطلقا. فنثبت ما اثبته الله ورسوله من الالفاظ والمعاني. وننفي ما نفته نصوصهما من الفاظ والمعاني - 00:12:28
صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فسيكون درس اليوم باذن الله مقصور على الطحاوية باننا سنقرأ مقطع طويل يحتاج الى درس مستقل ومقطع - 00:12:48
في كثير فيه كثير من الاصول والقواعد التي تحكم عقيدة الاسماء والصفات وكثير من مسائل العقيدة عند اهل السنة والجماعة. نفتتح الدرس باستعراض هذه الاسئلة بايجاز يقول ما حكم القول بان من الصحابة مرجئة بسبب موقفهم موقفهم من الفتنة التي وقعت بين الصحابة بعد مقتل عثمان رضي الله عنه - 00:13:05
وان كان من جهة اللغة العربية وهل المرجئة ظهرت في الصدر الاول؟ اي الصحابة كما يقول بعضهم المرجئة من حيث الاطلاق التاريخي على ثلاثة اصناف. الصنف الاول الذين توقفوا في امر - 00:13:35
المختلفين بعد الفتنة التي اعقبت قتل عثمان رضي الله عنه فان هناك من الناس من توقف في امر الفريقين الذين حصل بينهم نزاع بعد مقتل عثمان وهذا التوقف على درجات. منهم من توقف في من توقف في ان يحكم عليهم في الدنيا من هو المخطئ ومن هو المصيب ومنهم من زاد - 00:14:01
وتوقف في الحكم عليهم في الاخرة. وعلى اي حال هذا ارجاء تجاوزه الزمن لم يعد له وجود من ناحية الا عند بعض طوائف اهل الاهواء. ومن ناحية اخرى انه لم يقل به احد من الائمة المعتبرين - 00:14:33
والامر الثالث انه لم يعد يطلق في الاصطلاح. فالاصطلاح الارجاء هو النوع الثاني. الذي ظهر بعد ذلك وهو ترجى الاعمال عن الايمان اي اخراج الاعمال من مسمى الايمان وهذا يسمى ارجاع الفقهاء. ونوع ثالث وهو ارجاء الجهمية وهو الذين الذين الذين يقولون بان - 00:14:53
اه الايمان هو المعرفة فقط. وان من عرف الله كفاه ذلك. فلا ينفعه زيادة عمل ولا يضره العصيان انما معرفة مجرد المعرفة بالله تكفيه وتكون طريقا للنجاة فالارجاء الاول والارجاء الثاني لم يعد له شهرة - 00:15:25
فصار في الاصطلاح الغالب الان ان الارجاء هو ارجاء الفقهاء الذي هو القول بان الاعمال لا تدخل في مسمى الايمان وان الاعمال لا لا تنقص وانه لا يجوز الاستثناء في الايمان - 00:15:49
اما الارجاء الاول فانه لم لم يكن واضحا اولا. بمعنى ان ان الذي نقل فيه فيه اضطراب في نقل ثم انه آآ لم ينسب الى احد من المعتبرين انما نسب الى طائفة من الذين توقفوا - 00:16:03
وليس لهم اعتبار في الدين ائمة اما ائمة الدين من اخر الصحابة الذين حصلت في عهدهم الفتنة. وكذلك كبار التابعين فانهم لم يستقروا على كعقيدة ممكن ان تسمى الارجاء انما استقر قولهم - 00:16:23
اخر الامر بعد تمحيص الاخبار على ان المقتتلين او الذين تنازعوا بعد عثمان رضي الله عنه من الصحابة وغيرهم كلهم مجتهدون وكلهم مأجورون. وان الفئة الاقرب الى الحق هي التي - 00:16:40
اسمع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الجملة والفئة الاخرى مخطئة لكنها لا تفسق بذلك لانها مجتهدة لانها مأجورة هذا ما انتهى اليه السلف اخر الامر ولم يعد هناك قول ثالث. يعتد به - 00:17:00
هذا الكلام عن معاني الرجال او سؤال عن الارجاء ولا ادري ما توافق بين السؤالين يقول احدهم قسم ما وقع في مرجئة السنة هكذا تعبيره هذا من من نص السؤال. كلمة هكذا تعبيره نص السؤال. امرين الاول ارجاء - 00:17:20
امري صاحب الكبيرة اذا لم يتب الى الى الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء غفر له الثاني ارجاء العمل عن مسمى الايمان. فهل الامر الاول يسمى ارجاء؟ هذا ليس بارجاء هذا تعبير عن الحق - 00:17:47

كلمة يرجى امره الى الله هذا تعبير عن حق وليس ارجاء بالمعنى البدعي. انما هذا تعبير لغوي عن عقيدة سليمة. تعبير لغوي سليم اي اي ان يقال ان العصاة يرجى امرهم الى الله عز وجل اذا ماتوا على معصيتهم. عصاة الموحدين اذا ماتوا على معصيتهم - 00:18:07
يرجى امره من الله عز وجل هذا ليس بيرجى انما التعبير بيرجى تعبير لغوي سليم ليس بمعنى الذي هو المعنى الثاني هو المعنى المقصود وهو الاصطلاحي وهو البدعي والان ننتقل الى درسنا شرح العقيدة الطحاوية وقد اخذنا مقطع من الدرس المعني هذا اليوم ولعله يحسن - 00:18:27
نعيد ما قرأناه لان سنخصص الدرجة اليوم كله لهذا لهذا الموضوع. طبعا سنقسمه الى مقاطع في كل مقطع نقف عند بعض الوقفات ليرتبط الموضوع بعضهم ببعض. اقرأ يا ابن العزيز. من البداية ولا اللي وصلنا احنا وصلنا - 00:18:54
الى صفحة ميتين وواحد وستين اليس كذلك؟ نعم اما الانف. اذا الاحسن نبدأ من البداية ما عليه ما عليش. لو اخذنا ثلاث دقائق نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:19:14
قال المؤلف رحمه الله تعالى قوله وتعالى عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لا تحويه الجهات الست كسائر المبتدعات. اذكر بين يدي الكلام على عبارة الشيخ رحمه الله مقدمة وهي ان للناس في اطلاق مثل هذه الالفاظ ثلاثة اقوال. فطائفة - 00:19:34
تنفيها وطائفة تثبتها وطائفة تفصل. وهم المتبعون للسلف فلا يطلقون نفيه حاول اثباتها الا اذا بين ما اثبت بها فهو ثابت. وما نفي بها فهو منفي ان المتأخرين قد صارت هذه الالفاظ في اصطلاحهم فيها اجمال وابهام. كغيرها من الالفاظ الاصطلاح - 00:20:04
فليس كلهم يستعملها في نفس معناها اللغوي. ولهذا كان النخفاة ينفون بها حقا وباطلا. ويذكرون عن مثبتيها ما لا يقولون به. وبعض المثبتين لها يدخل فيها معنى باطلا مخالفا لقول السلف ولما دل عليه الكتاب والميزان ولم يرد به ولم - 00:20:34
يرد نص من الكتاب ولا من السنة بنفيها ولا اثباتها. وليس لنا ان نصف الله تعالى بما لم يصف به نفسه ولا وصفه به رسوله نفيا ولا اثباتا. وانما نحن متبعون لا مبتدعون - 00:21:04
فالواجب ان ينظر هنا على اساس نعود الى المصطلحات لانها ستكون يعني مسار امثلة كل المقاطع وفي اكثر المقاطع قوله تعالى عن حدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات لتحويل الجهات الست كسائر المبتدعات. هذا اولا - 00:21:24
متعلق بما اطلقه اهل الاهواء في زمن المؤلف رحمه الله وهو الطحاوي صاحب الاصل ثمان الذين اي هذه المصطلحات تتعلق بما اشتهر في وقته من كلمات في عهده في بداية القرن في نهاية القرن الثالث وبداية القرن الرابع - 00:21:49
ثم اضاف اليها الذين جاءوا بعد من اهل الكلام في القرن الخامس السادس عبارات جديدة فلعلنا نقف عند مفاهيم هذه العبارات بعض الوقفة لتكون قاعدة لما سيأتي من تمثيل اه او امثلة وموازين - 00:22:13
على ضوء ما ذكر الشيخ. فقوله تعالى عن الحدود والغايات يقصد ان الله عز وجل منزه عن ان يحد باي نوع من الحدود يعني الزمنية الحدود المكانية الكيفية العمق المسافة ونحو ذلك. كل هذا يسمى حدود - 00:22:32
وكذلك الغايات اي النهايات. النهاية التي تدل على ما ذكرته. والحدود والغايات بينهما ترابط فان القول بالحدود يلزم منه القول بالغايات ما بين العبارتين نوع ترادف وهذه العبارات التي جاءت لم يكن السلف يتكلمون بها بل كانوا يبدعون من قالها - 00:22:56
لما كان لكن لما قيلت احتملت معنيين كما سيأتي في الشرح فالمعنى المتبادل للاذهان هو الذي نفاه الشيخ. الشيخ هنا يعني قرر ما تقتضيه الفطرة. كعادة السلف في ذلك الوقت قبل ان يكثر تشقيق هذه العبارات - 00:23:20
والتفصيل فيها الى حد يحتاج الى مزيد بيان من البده ان الله عز وجل منزه عن الحدود المعلومة في عالم الشهادة ومنزه عن الغايات المعلومة بعالم الشهادة لكن لا يعني ذلك انه تعالى منزه عن الكمال الذي يسميه اهل الاهواء حدودا وغايات - 00:23:40
لله عز وجل من صفات الكمال ولله عز وجل من الاسماء والافعال ما سماه اهل البدع حدود وغايات من اجل ان ينفر الفطر ينفر فطر الناس من العقيدة السليمة. فمن هنا ينبغي التنبه الى هذا المعنى الذي - 00:24:09
تفصيله. كذلك قوله الاركان والاعضاء والادوات هذه ايضا فيها نوع ترادف. طبعا يقصد بالاركان الاجزاء التي تشكل الشيء الاجزاء الاساسية اللي تتشكل الشيء يعني الغالب ان ان الذين اطلقوا هذه الكلمات يقصدون بالاركان - 00:24:29

يقصدون بالاركان مثل الرجل واليد والقدم والوجه ونحو ذلك ويقصدون بالاركان احيانا مثل العرش والكرسي ونحو ذلك قد يقصدون بها اركان. وكذلك الاعضاء يقصدون بها الاعضاء المعهودة. الاعضاء المعهودة في المخلوقات. اليد والرجل والوجه - 00:24:55

والى اخره يسمون هذا. والادوات هي الامور التي تستعمل عند المخلوقات عادة. لكن هم يدخلون معها يدخلون في مفهوم الادوات الرجل والقدم واليد ونحو ذلك هذه الامور الاركان والاعضاء والادوات - 00:25:19

لا شك ان بالفطرة منفية عن الله عز وجل بمفهومها عند البشر هذه الامور اركان اعضاء ادوات بالمفهوم عند البشر منفية عن الله عز وجل اطلاقا وهو حتما. لان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو الكمال المطلق - 00:25:39

لكن الاهواء الذين نفوها يقصدون بنفيها نفي ما ورد من صفات الله عز وجل. فيسمون صفات الله الواردة اركان واعضاء واجبات يسمون اليد والرجل والوجه والنفس نحوها يسمونها اركان واعضاء وادوات - 00:25:58

فمن هنا كان لا بد من التفصيل وقول الشارح ينبني على النفي الفطري في وقته لم يكن الناس تعمقوا في هذه المسائل لكن بدأت بوادرها. فكان يقصد النفي الفطري بان الله عز وجل تعالى عن هذه الامور التي يفهمها البشر - 00:26:24

في عالم الواقع والشهادة. والا فالله عز وجل له من الصفات ما اثبته لنفسه وما اثبته لرسول نهى رسوله صلى الله عليه وسلم. والتي قد يسميها بعضهم من المبطلين اركان وادوات تنهي تمويها - 00:26:42

تشبيها او اشتباها وتلبيسا ثم قال لا تحويه الجهة الست كسائر المبتدعات المقصود بالجهة الست الشمال والجنوب والشرق والغرب ثم الفوق والتحت طبعا هذا الكلام ايضا كلام مجمل المسلمون بفطرتهم كلهم الا الذين دخلهم شيء من الاهواء - 00:27:00

يعرفون ان الله عز وجل لا تحكمه الجهات التي تحكم المخلوقات. في الجملة لا تحكمه الجهات التي تحكم المخلوقات لكن مع ذلك قد يدخل في مفهوم الجهة ما هو من كمال الله عز وجل وهو العلو. والفوقية والاستواء. قد يسميها - 00:27:26

كثير من المبطلين جهة من هنا ينفون العلو والاستواء والفوقية بدعوى انها جاهل كان لا بد من التفصيل لكن الامام الطحاوي رحمه الله نفاه النفي الفطري. المعروف عند سائر السامعين قبل ان تشقق - 00:27:47

الامور بتشقيقات الفلسفية هذا امر. الامر الامر الاخر ان الذين جاءوا بعد الطحاوي اظافوا امور اخرى هي اكثر ما يدور الان عند المتكلمين والمتأخرين وهي ما يسمونه الاعراض والجواهر والاجسام - 00:28:05

يقول ان الله عز وجل منزه عن الاجسام والاعراض والجوع والتلبيس الذي وجد في هذه الالفاظ كالتلبيس الذي وجد في تلك لكن استعمالها اكثر استعمال الاعراض والجواهر الان والاجسام. وسيلة لتعطيل اسماء الله وصفاته وافعالها او تأويلها - 00:28:26

اكثر من استعمال الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات ذلك انهم زعموا ان اثبات الصفات يقتضي التدشين فقالوا ان الله عز وجل منزه عن الجسم. وهذا كلام اريد به الباطل فيه جانب حق لكن اريد به الباطل - 00:28:45

نعم الله عز وجل ليس كجسمه كالمخلوقات التي لها اجسام لكن هم يدخلون في مفهوم الجسم بعض كمالات الله عز وجل فينفونها بدعوى انها جسمية في ذلك اليد والعين النفس ونحو ذلك لا النفس لا تدخل الجسم لكن اليد والعين وان كان بعضهم يدخلها فيها. على اي حال اوضحت - 00:29:10

العين اليد والرجل والعين ونو القدم ونحوها يقولون هذه تقتضي الجسمية والله عز وجل عز وجل منزه عن الجسم اذا هو منزه عن اثبات ان نثبت له يد ورجل وقدم ونحو ذلك - 00:29:34

على نحو على ما يليق الجلال فمن هنا نفوا الصفات بدعوى انها الجسم والتمثيل والمشابه كذلك الاعراض يقصدون بالاعراض الصفات. التي ممكن ان يعبر عنها بتعبير يدل على كيفيتها على اي نحو من الانحاء - 00:29:48

الطول والعرض واللون ونحو ذلك كلها اعراض يقول ان الله عز وجل منزه عن العرب. هذا الكلام فيه حق لكنه التبس على اشتمل على تلبيس يدخلون في الاعراض الصفات يقولون ان هذا اعراض اذا فلا بد من تأويلها - 00:30:16

وكذلك الجواهر الجواهر مفردات الجسم. جزئيات الجسم يسمونها جواهر وينفون كثير من صفات الله عز وجل لانها يقولون يقتضي

الجسمية والجسمية التردي للجواهر الله عز وجل ليس بجوهر ولا عرظ ولا جسم فمن هنا كل ما يدل على هذه المعاني من الصفات الواردة في الكتاب والسنة - 00:30:40
ما يفوه او يؤوله بدعوى انه يقتضي الجسمية او العرضية او الجواب ونحو ذلك ثم نعود الى ما ذكرناه في المحاضرة الماضية بايجاز وهو ان الناس اي الطوائف الامة انقسموا اتجاه هذه الالفاظ ونحوها كالمباينة والمفاصلة والحد والقدم وو الى اخره. والجهات - 00:31:05
والحدود والغايات والاركان والاعضاء الاجسام والاعراض والجواهر الى اخره. انقسموا اتجاهها الى ثلاثة اقسام القسم الاول وهو من السنة والجماعة وعدهم هنا هم الاخيرين هم هي الفرقة الاخرة الاخيرة او الطائفة الاخيرة ليختم - 00:31:32
التفصيل الاول قول اهل السنة والجماعة هم الذين يفصلون. فاذا وردت مثل هذه الكلمات لا يتسرعون في نفيها ولا في اثباتها انما يتثبتون من قصد المتكلم ان قصد بنفي هذه الامور ونحوها نفي صفات الله عز وجل قيل له لا - 00:31:50
صفات الله تثبت. لكن المعنى الذي تتوهمه انت منفي عن الله عز وجل. والله سبحانه ليس كمثله شيء وان قصد بالنفي نفي يعني النقائص بهذه الامور اي نفي ما يكون من خصائص المخلوقات فنعم. الله عز وجل منزل - 00:32:14
عن خصائص المخلوق هذا موقف اهل السنة والجماعة. موقف الممثلة او المشبهة اثبات هذه الامور على نحو يفصلون فيه باكثر من ما ورد في الكتاب والسنة المشبه والممثلة وهم يتفاوتون سيئة الكلام عنها لكنهم يثبتون هذه الامور دون تورع بمعنى لا يفصلون - 00:32:35
واحيانا يتكلمون بالكيفيات ما لا يليق بالله عز وجل وبما يدل على انهم يشبهون الله بالمخلوقات الطائفة الثالثة تأتي بهذه الالفاظ وهم الذين ابتدعوا هذه الالفاظ ودوخوا المسلمين فيها ولا يزالون الان يثيرونها - 00:33:01
الامة وقد ظهرت اخيرا على السنة ومؤلفات بعض المتكلمة المتأخرين يطرحون هذه القضايا وهذه المصطلحات والمصطلحات ويقصدون بها نفي صفات الله عز وجل الثابتة ويقولون مثلا اليد ركن او اليد عضو او اليد جسم - 00:33:19
او اليد عرض او اليد تتكون من مجموعة جواهر الى اخره فاذا لا يليق ان نصف الله باليد يوقعون يقعون ويوقعون بالتعطيل والتأويل ونحو ذلك من الامور الاخرى. كل هذه الامور بدأت تظهر من جديد على اساس انها معاوي ووسائل - 00:33:47
التأويل والتعطيل الذي سلكه المبتدعات ذكرى الشارع هذا بقوله لان المتأخرين قد صارت هذه الالفاظ في اصطلاحهم فيها اجمال وابهام كغيره من الالفاظ الاصطلاحية. فليس كلهم يستعملها في نفس معناه اللغوي - 00:34:12
بمعنى انهم يتفاوتون في المفاهيم بها كل يفهمها بحسب ما لديه من قواعد وعقائد سابقة وخلفيات من صح التعبير ولهذا كان النفات ينفون بها حقا وباطلا. النفات الذين هم اهل الكلام. والجهمي والمعتزل. هؤلاء كلهم - 00:34:33
ويذكرون عن مثبتيها ما لا يقولون به. يعني النفات وهم الذين يستعملونها لنفي صفات الله وتعطيلها يقولون لمن اثبت الصفات انه قال بالحج. او يقول بالغايات او يقول بالاركان. ويروى انه يقول بالاعضاء او انه يقول بالادوات - 00:34:55
او انه يقول بالجسمية والعرضية والجوهرية الى اخره ولذلك وصف المتكلمون السلف بانهم حشوية ومجسمة وحاشاه وبعض المثبتين لها يقصد هنا المشبهة الممثلة وبعض المشبتين لها يدخل فيها معنى باطلا مخالفا لقول السلف. يبالغون في الاثبات الى حد لم يرد في الكتاب والسنة - 00:35:16
يثبتون الحد والغاية والركن والعظو والاداة بالفاظ بدعية وبمعاني لا تليق بالله عز وجل وتناقض قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهؤلاء هم المشبهة الممثلة المجسمة. وهم بحمد الله في الامة قليل - 00:35:44
ثم ذكر موقف الكتاب والسنة من هذه الامور. او القاعدة في الكتاب والسنة من هذه الامور. بقوله ولم يرد نص من الكتاب ولا من السنة بنفيها ولا اثباتها هذه قاعدة كبرى تحكم جميع هذه الالفاظ وغيرها - 00:36:04
من من الالفاظ التي ترد او وردت كل ما يوصف به الله عز وجل مما لم يرد في الكتاب والسنة يخضع لهذه قاعدة سواء في الاسماء او الصفات او الافعال - 00:36:29

كل ما يرد على السنة الناس سواء من الالفاظ القديمة التي ذكرت نماذج منها. او الالفاظ التي تحدث الان على ايدي كثير من الناس والسنتهم. فانها اذا وردت ولم تأتي في الكتاب والسنة - 00:36:44

فلابد ان تخضع لهذا الميزان. وهو انه لم يرد نص من الكتاب والسنة ينفيها ولا يثبتها. اذا فلا بد من التفصيل على النحو الذي سيأتي ثم قال وليس لنا ان نصف الله تعالى بما نصف الله تعالى وليس لنا ان نصف الله تعالى بما لم يصف به نفسه. ولا وصفه به رسوله نفيا ولا اثباتا - 00:36:57

يعني لا ننسي ولا نثبت. لا هذه الامور ولا غيرها مما يرد من الامور المشتبهة. نعم النقائص المحظة ننفيها دون تردد والكمال المحظ الواضح الذي ليس فيه اشكال نثبته بلا تردد. لكن اغلب الالفاظ وما يثبته الناس وينفيه - 00:37:22

مما لم يرد في الكتاب والسنة من الامور المشتبهة التي تحتمل معنى باطلا وتحتمل معنى حقا. فهذه لا بد ان نتوقف فيها على القواعد التي نعم في هذا الباب اعني باب الصفات. فما اثبته الله ورسوله صلى الله عليه وسلم اثبتناه - 00:37:47

وما نفاه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم نفيناه. والالفاظ التي ورد بها النص يعتصم في الاثبات والنفي. فنثبت ما اثبته الله ورسوله من الالفاظ والمعاني. وننفي ما نفته نصوصهما من الالفاظ والمعاني. واما الالفاظ التي لم يرد نفيها ولا اثباتها. لا تطلق حتى - 00:38:15

لا ينظر في مقصود قائلها. فان كان معنى صحيحا قبل. لكن ينبغي التعبير عنه بالفاظ النصوص دون الالفاظ المجملة الا عند الحاجة. مع قرائن تبين المراد المراد والحاجة مثل ان يكون الخطاب مع من لا يتم المقصود معه ان لم يخاطب بها. ونحو ذلك. احسنت - 00:38:45

في هذا المقطع اجمل مجموعة من القواعد العظيمة التي قررها السلف اجملها اجمالا لانه كان الامر في عصره في عصر الشارع. واضح عند كثير من اهل العلم. اما الان فنحتاج الى ان نستقرأ هذه القواعد الاجمالية. بشيء من - 00:39:15

الصين والتي تحكم ما ذكره سابقا من الكلام عن الحدود والغايات والاركان والاعضاء وكل الالفاظ المبتدعة هذه القواعد تتلخص فيما يلي. اولا القاعدة الاولى انه في باب الصفات في باب الاسماء والصفات والافعال - 00:39:39

يثبت لله ما اثبته لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وينفى عن الله عز وجل ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم جملة وتفصيلا - 00:39:58

هذي القاعدة الاولى وهي المرجع وهي الاصل القاعدة الثانية ان الكلام في اسماء الله وصفاته وافعاله بما لم يرد في الكتاب والسنة بدعة في الاصل ان الكلام في اسماء الله وصفاته وافعاله نفيا واثباتا بما لم يرد بالكتاب والسنة - 00:40:16

الاصل فيه انه بدعة الاصل فيه انه بدعة باطلاق ولم يختلف يخالف في ذلك شيء من اه يخالف في ذلك احد من السلف لكن قد يضطر العالم الى الكلام فيما احدثه الناس - 00:40:49

اي ما ابتدعه الناس ضرورة من اجل بيان الحق وتثبيته ونفي الباطل والرد على اهله. هذا امر قد يضطر اليه العالم. بمعنى انه لم يوجد اصلا من السلف من اجاز لنفسه - 00:41:08

ان يتكلم عن عن اسماء الله وصفاته وافعاله بشيء لم يرد في الكتاب والسنة لغير حاجة. ابتداء لكن ما فعله بعض السلف من الكلام في الامور التي احدثها البدع فانما لجأوا الى ذلك اضطرارا تقريرا للحق ودفاعا عن العقيدة - 00:41:27

لان البدعة اذا اشتهرت او عمت بها البلوى لابد من الكلام فيها لتصحيح العقيدة ولنفي الباطل ولاقرار الحق والدفاع عن عقيدة السلف اذا تبقى القاعدة السليمة وما حدث من بعض السلف من الكلام في امر لم يرد في الكتاب والسنة انما حدث اضطرارا - 00:41:50

لعموم البلوى القاعدة الثالثة ان هذه الالفاظ ونحوها التي ذكرها الشارع وذكرها اهل الكلام بالاستقراء تبين لنا جزما انه لم يرد في الكتاب والسنة لا نفيها ولا اثباتها تبين بالاستقرار - 00:42:14

ان هذه الالفاظ التي ابتدعها المتكلمون الحدود والغايات والاركان والاعضاء والادوات والجهات والعرض والجسم والجوهر والمباينة والمفاصلة والجهة ونحو ذلك كل هذه الامور لم يرد في الكتاب والسنة نفيها مطلقا ولا اثباتها مطلقا - 00:42:40

اذا تحتاج الى ان نرجع الى قواعد القواعد العامة كقوله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير القاعدة الخامسة الرابعة نعم طيب القاعدة الرابعة ان هذه الالفاظ اذا وردت - 00:43:03
على لسان احد من الناس فلا تنفى اطلاقا ولا تسبت اطلاقا حتى ينظر في مقصود قائلها حتى ينظر في مقصود قائله طبعا هذا لن يتبني الا بالمثال فان قصد قائلها معنى صحيحا يدل على الكمال - 00:43:34
اخذنا هذا المعنى ورددناه الى الفاظ الشرع اما اللفظ المبتدع فيرد مطلقا وما يحمله من معنى يرد الى ما ورد في الكتاب والسنة وما كان من فيها من معنى فاسد - 00:44:04
فانه يرد بمعناه وبلفظه. بمعناه وبلفظه طبعا هذا سيأتي سيتبين بالمثال لكن قبل ان اتي بالمثال عشان تتسلسل عندنا القواعد اذكر القاعدة الخامسة انما ان ما ورد في الكتاب والسنة - 00:44:28
من اسماء وصفات وافعال الكمال لله عز وجل يفي بكل ما يمكن ان يتصور يتصوره البشر من الكمال وبكل ما يمكن ان ينطقون به باي لسان من الكمال لله عز وجل - 00:44:55
ان ما ورد في الكتاب والسنة من اسماء وافعالي من اسمائه وصفاته وافعال الله عز وجل كمال مطلق يفي بكل ما يتصوره البشر وما ينطقون به باي لسان من الكمال - 00:45:20
فاي كمال يمكن ان يتصور واي كمال يمكن ان ينطق به بشر باي لغة من اللغات فلا بد ان يوجد في الكتاب والسنة ما يدل عليه وزيادة بل من اسماء الله عز وجل - 00:45:40
ما يشمل كل الكمال كل كمال يمكن ان تصور. كاسم الجلالة الله وكالحي القيوم والاحد الصمد وكالعلي العظيم وكثير من اسماء الله عز وجل تتضمن الكمال المطلق الذي لو نطق جميع البشر بانواع الكمالات لاشتمل عليها هذا اللفظ وهذا الاسم لله عز وجل - 00:46:00
اذا اردت بهذا ان ان اقرر ما ذكره السلف من انه لا يمكن ان يتوهم ان يرد في ذهن احد من الناس او على لسانه كمال نحتاج ان نثبته ولم يرد للكتاب والسنة مثله او ما يزيد عليه - 00:46:32
كم تنتهي بذلك القواعد ونعود الى التمثيل على هذه القواعد كالجميع نأخذ من هذه الامثلة كلمة الاعضاء على سبيل المثال اذا جاء انسان وقال الله عز وجل منزه عن الاعضاء. ظاهر كلامه انه حق لاول وهلة. لانه قد يفهم المعنى الفطري او المباشر - 00:46:51
انه الاعضاء المعلومة عند المخلوقات والله عز وجل ليس كمثله شيء لكن ان كان متكلم وصاحب بدعة ومعروف بالاعتزال او التجهم او بالحذلقة والجدال والمراء. او بالتفلسف والتعالم والغرور واطلق هذه الكلمة - 00:47:27
يعني ونحن نعرف من قرائنه من قرائن احواله انه متكلم او متحذلق او متعالم فلا يجوز له ولا يجوز لنا ان نأخذ هذا الكلام على الاطلاق فنقول نعم كلمة عضو لم ترد في الكتاب والسنة. لكن - 00:47:48
او كلمة اعضاء لم ترد في الكتاب والسنة لكن ماذا تريد بالاعضاء يحتمل لنا يحتمل عندنا احد احتمالين في مراد من ينفي عن الله الاعضاء فعل الله عما يتصوره المشبهة والممثلة وما يزعمه النفاة والمعطلة - 00:48:13
نقول لهم ماذا تقصد الاعضاء؟ يحتمل ان ان يتوهم احد امرين. او يقصد احد امرين. ان قصد بالاعضاء الجسمية المعهودة في المخلوقات فنفي ذلك حق لكنه ينفى بطريقة اخرى ينفى بدون اشارة الى الاعضاء - 00:48:36
ندعي ان نقول ان الله عز وجل منزه عن الارض لان هذا امر بدهي. ان الله منزه عن الاعضاء التي هي اعضاء المخلوقات لان الله ليس كمثله شيء فنقول له يا اخي - 00:49:02
نزه الله بما نزه به نفسه تسلم من هذه الفلسفة. فقل ليس كمثله شيء سبحانه او قل هو الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. او نحو ذلك من النفي المجمل الكامل الذي - 00:49:14
في كل نقص عن الله عز وجل اذا اذا كان المتكلم يريد المعنى الباطل المعهود في الاذهان فنقر نقره على ذلك لكن نبين له انه اخطأ في اطلاق كلمة بانه قد تحتمل المعنى الاخر الذي اريد ان اقوله الان وهو انه يحتمل ان يقصد النافلة للاعضاء ان يقصد نفي - 00:49:32

صفات الله عز وجل التي توهم انها اثبات للعظم فقد يكون هذا المتكلم من المتفلسفة او من اتباع الفرق الذين اه ابتلوا بالكلام بهذه الامور. كالاشاعرون والجهمية والمعتزلة ومن سار على سبيلهم او تأثر بالفلاسفة. فقد يكون قصده بنفي الاعضاء نفي ما - 00:49:56
ثبته الله لنفسه عز وجل من اليد والوجه والقدم والرجل ونحو ذلك مما هو ثابت من الكتاب والسنة. فنقول له ان كنت تقصد هذا نفي ما اثبته الله لنفسه هذا باطل. لا يجوز لك ان تنفي ما تنفعه الله عن نفسه - 00:50:23
وما اثبته الله لنفسه حق ان تنفي ما اثبته الله لنفسه وما اثبته الله لنفسه حق فقولك هذا لا تقر عليه وتسميتك لهذه الصفات اعضاء خطأ تسميتك لهذه الصفات بانها اعضاء خطأ - 00:50:39
اذا المعنى الذي قصد به كلمة عضو ان قصد به ما الى الذهن من مشابهة المخلوقات فهذا منفي عن الله عز وجل. وان قصد بها ان قصد به ما ورد في كلام الله - 00:50:58
كلام الرسول صلى الله عليه وسلم من الصفات الله عز وجل التي اشتبه انها عوضة عند المخلوقات ان قصد المتكلم نفي الصفات الثابتة لله فيقال له لا عبارتك ليست صحيحة. فنفيك للاعضاء - 00:51:16
من حيث انها تشبه هذول المخلوقين حق لكن بهذا التعبير خطأ نفق للاعضاء بمعنى صفات الله عز وجل التي انت سميتها اعضاء. هذا باطل ولا يجوز لك ان تنفي بهذه الطريقة - 00:51:32
بل تنفي ما نفاه الله عن نفسه. وما اوتيت به ما اثبته الله لنفسه بقي المعنى الصحيح. وهو المعنى الصحيح لكلمة اعضاء وهو اثبات وهو اثبات بالصفات. نقول نسبة لله الصفات - 00:51:50
وهو المعنى المقصود عند المتكلم حينما اخطأ لكن نستغني عن كلمة اعضاء. اولا لانها لم ترد في الكتاب والسنة وثانيا بان الله عز وجل وصف نفسه بصفات معينة تليق بجلاله. وثالثا ان هذا اللفظ يشتبه الامر فيه. فنم فيه - 00:52:09
يتبين ايضا الامر بمثال اخر مفرد. هذه هذا مثال مجمل. مثال مفرد كلمة جهة بعض الناس ممكن يأتي ويقول الله عز وجل منزه عن الجهاد نقول له كلامك هذا مجمل. ما قصدك بالجهة - 00:52:29
نعم هذه الكلمة لم ترد في الكتاب والسنة وهي بدعة. فانت تكلمت ببدعة لكن حينما نفيت الجهة ماذا تقصد لابد ان نقصد احد امرين اما ان يقصد بالجهة العلو الفوقية والاستواء - 00:52:51
واما ان يقصد بالجهة المكان الذي يحصر الموجود فان قصد بالجهة المكان الذي يحصر ويحيط بالموجود فنقول الله عز وجل لا يحيط به شيء وهو سبحانه اعظم واعظم واجل من ان تحيط به مخلوقاتك - 00:53:06
هذا المعنى منفي عن الله فعلا لكن لماذا سميته الجهاد اما واما ان يقصد بالجهة العلو الفوقية وكذا فنقول له اخطأت باطلاق في نفي الجهة لانك حينما نفيت حينما سميت العلو الفوقي جهة بهذا اللفظ اخطأت. العلو الفوقية والاستواء ثابتة لله عز وجل. لكننا لا نسميها جهة - 00:53:26
كذلك لو انسان اطلق الجهة على الله عز وجل على سبيل الاثبات. ما هو على سبيل النفي قال انا اطلق على الله جهة. نقول له ماذا تقصد فان قال اقصد الجهة انه يحويه مكان قلنا هذا باطل. ونرد اللفظة ومعناها - 00:53:55
الباطل وان قال باثبات الجيم قصد باثبات الجهة. اثبات العلو والفوقية والاستواء فنقول له نعم المعنى الذي قصدته صحيح المعنى الذي قصدته بالجهة وهو العلو الفوقية والاستواء لله عز وجل هذا صحيح - 00:54:12
لكننا لا لكننا لا نحتاج الى كلمة جهة لانها مشتبهة. فاخذنا المعنى ورددنا اللفظ وهكذا كل مثال يرد من هذه الامور المشتبهات ما فيه من معنى صحيح نرد نأخذه. لكن نرد اللفظ لان اللفظ مشتبه - 00:54:32
وما فيه من معنى باطل نرده مطلقا نعم والشيخ رحمه الله تعالى اراد الرد بهذا الكلام على المشبهة. كداوود الجواربي وامثاله قائلين ان الله جسم وانه جثة واعضاء. وغير ذلك سعاد الله عما يقولون علو - 00:54:53
كبيرا. طبعا المشبهة الاوائل داوود الجوارب وهشام ابن الحكم وما نسب عن الكرامية وما نسب عن مقاتليه هم درجات منهم من يثبت او منهم من يدعي التشبيه والتمثيل الكامل حتى انه يتكلم - 00:55:19

عن الله عز وجل بالحد والمسافة ويتكلم عن الله عز وجل بوصف لا يعرف الا في المخلوقات عن النوع والكيفية فهذا التشبيه وجد في الرافضة الاوائل. كالجواربية والهشامية ونحوه ونوع اخر من التشويه وهو المبالغة بالاثبات - 00:55:49
على نحو ما ذكر سابقا. يعني مثلا يقولون ان الله عز وجل تعالى الله عما يقوله الظالمون يقولون الله عز وجل موصوف بالحد. بمعنى لا ما يقصده السلف. او يقولون الله موصوف بالجهة. لا - 00:56:24
ما يعني به السلف العلوة الفوقية انما يقصدون المعنى الباطن الذي ذكرته. او احيانا يقولون قابل للوصف الاعضاء. او نحو ذلك اللهم يزعمون. لكنهم لا يحددون تفصيلا. انما يقولون هذا اجمال. يعني لا يتورعون عن القول بالاعضاء والاركان والادوات - 00:56:42
الحدود والغايات والجهات ونحو ذلك لكنهم لا يفصلون ويقولون ان اثبات الصفات يدل على هذه المعاني. يعني يأتون بمعاني مبتدعة جديدة ويقولون اثبات الصلاة يدل عليها. هؤلاء كالكرامية مقاتلية والمشبهة المتأخرة الذين ايضا انتهوا. لان التشبيه مر بمرحلتين. المرحلة الاولى في نهاية القرن الاول وبداية القرن - 00:57:04
وكان تشبيها شنيعا يعني بمعنى معاني التشبيه الساذجة التي لا يليق حتى حكايتها فلما اصطدموا باقوال اهل العلم جهود السلف وما يعني فعلوه تجاههم حتى انهم كفروهم وحكموا بقتلهم تراجعوا عن التشبيه الكامل - 00:57:30
قالوا بالتشبيه المجمل. لكنه ايظا تشويه بدعي نفاه السلف وتبرأوا منه وهو التشبيه الذي لا يتكلم في التفصيلات لا التفصيلات لكن يعطي من اسماء الله وصفاته معاني لم ترد في الكتاب والسنة وتوهم - 00:57:58
مثل ما ذكرت لكم لا يتورعون عن اطلاق الحدود والغايات والاركان والاعضاء بدون توصيف وهذا التشبيه ايضا انقرض وانتهى. اما المشبه الاوائل الرافضة. فقد انقلبوا الى معطلة وتحولوا الى معتزلة. مع - 00:58:16
على مذاهبهم في الرفض كما ذكرت لكم السابق. نعم المعنى الذي اراده الشيخ رحمه الله من النفي الذي ذكره هنا حق. ولكن حدث بعده من ادخل في عموم نفيه حقا وباطلا فيحتاج الى بيان ذلك. وهو ان السلف متفقون على ان البشر - 00:58:34
ترى لا يعلمون لله حدا. اي لا يعلمون لله كيفية. لا يعلمون لله كيفية والا فسيأتي التفصيل في معنى الحد هناك حد عبر عنه السلف من باب الاخبار لا من باب الصفة لله عز وجل - 00:59:00
يفرقون بين الاخبار والصفة. الاخبار البيان اذا اردت ان تبين فلابد احيانا ان تزيد. مثاله انسان ما معنى الاول؟ تأتي به تأتي له بخبر النبي صلى الله عليه وسلم وهو تفسيره للاول الذي ليس قبله شيء. انسان قال ما - 00:59:17
الاخر اخر اسم لله عز وجل جاء خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم في وصفه في معنى الاخر وهو الذي ليس بعده شيء كذلك لو الانسان ما فهم العبارة وقيل له ما معنى؟ قال ما معنى الاول اي القديم الذي ليس قبله شيء؟ تقول نعم. لا انك اثبتت اسمه - 00:59:37
القديم لكن خبر ووصف لمعنى الاول شرح فالشرح اذا لم يتعدى الحد اللغوي الصحيح يجوز في حدود المصلحة والحاجة فاذا السلف ينفون كلمة حد لكن قد يخبرونا بمعنى المباينة والمفاصلة عن الله عز وجل لله عز وجل - 00:59:58
عن مخلوقاته قد يخبرون عنها بمعنى حد لان لا يتوهم احد الحلول لله عز وجل في مخلوقاته نعم. سلف متفقون على ان البشر لا يعلمون لله حدا. وانهم لا يحدون شيئا من - 01:00:22
يعني لا يقولون بالطول والعرض والعمق والكثافة ونحو ذلك مما خاض به الخائضون. لا يقولون بذلك ويتورعون عن الكلام فيه من تكلم لانه نوع من الحد والله عز وجل ليس كمثله شيء. نعم - 01:00:41
قال داوود الطيالسي كان سفيان وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة شريك وابو وابو عوانة لا يحدون ولا يشبهون ولا يمثلون. يروون الحديث ولا يقولون كيف واذا سئلوا قالوا بالاثر. طبعا لا يشبهون بديهي لكن قصده انهم لا يشبهون يعني لا يتكلمون في - 01:00:58
لا يكونون يشبه كذا ولا مثل كذا ولا فعله يشبه كذا ولا صفته مثل كذا الى اخره مما تورع عنه السلف ورأوا انه من الباطل الذي لا يجوز ان يجري على السنتهم. ويرون الحديث اي الحديث الثابت. يروون الحديث الثابت في الصفات - 01:01:28

طبعا نعلم بالبداهة انهم يروون الحديث اجمالا لكن هنا نص على امر مهم وهو انهم يرون الحديث في الصفات حتى وان اشكل على بعض السامعين لذلك ذكر السلف انهم من الفوارق البينة او السمات البينة بين السلف - 01:01:46

الخلف والسلف وخصومهم ان السلف يروون الاحاديث الصفات ولا يجدون في ذلك غضاضة بل انهم يجودون في هذا متعة لانها عن الله عز وجل في تعظيمه واجلاله بالعكس اهل الاهواء فانهم يترددون في رواية احاديث الصفات ويكرهون روايتها. حتى ان بعضهم مثلا اذا وقف وقف - 01:02:06

على مدرسة وكذا اشترط الا تقرأ فيها احاديث الصفة اذا وضع مكتبة او مثلا اهدى مكتبة اشترط الا يكون فيها من احاديث الصفات حتى ان بعضهم اذا اذا مثلا يسمع البخاري فاذا جاء الى اخر ابواب البخاري وبدأت احاديث الصفات ترك الدرس تخلى عنه - 01:02:32

انه يكره احاديث الصفات. هذا معنى قوله ويروون الحديث. السلف يروون الحديث. ما انتم في ذلك شيء. ما دام ثبت الحديث الله عز وجل فانهم يرونه حتى ولو كرهوا بعض السامعين او بعض اهل الاهواء الذين لا يثبتون الصفات. فلذلك قالوا اشد - 01:02:52

من اشد الامور على اسماع اهل الاهواء احاديث الصفة. وهذا حق والى اليوم تجدهم اذا روى احاديث الصفات لا تسلم من تعليقاتهم ومن لمزهم ومن شيء مما يصنعونه في كتب السلف الان اذا تعرضت لتحقيقات - 01:03:12

او الى اعمالهم كما هو حاصل من كثير من المتكلمين الان اذا خدموا او تعرضوا لكتب السلف علقوا على احاديث الصفات بتعليقات تدلهم على انهم يكرهونها. وهي احاديث النبي صلى الله عليه - 01:03:31

نعم وسيأتي في كلام الشيخ وقد اعجز عن الاحاطة خلقه. فعلم ان مراده ان الله الله تعالى عن ان يحيط احد بحده. لا ان المعنى انه غير متميز عن خلقه منفصل - 01:03:46

عنهم مباين لهم. سئل عبد الله بن المبارك بما نعرف ربنا؟ قال بانه على فرش بائن من خلقه. قيل بحد؟ قال بحد انتهى. ومن المعلوم ان الحد يقال قالوا على ما ينفصل به الشيء ويتميز به عن غيره. والله تعالى غير غير حال في خلقه - 01:04:07

خلقه ولا قائم بهم. بل هو القيوم القائم بنفسه المقيم لما سواه. فالحد بهذا انا لا يجوز ان يكون فيه منازعة في نفس الامر اصلا. فانه ليس وراء نفيه الا نفي - 01:04:37

بوجود الرب ونفي حقيقته واما الحد بمعنى العلم والقول وهو ان يحده العباد فهذا منتف بلا منازعة بين اهل السنة. نعم اذا هذا مثال. هذا يصلح مثال لما ذكرته لكم سابقا - 01:04:57

وهذا المثال كله ورد تفصيله على السنة السلف وهو كلمة الحد قد يأتينا انسان متفلسف فيقول الله عز وجل منزه عن الحد فنستفصل منه ونقول له ماذا تريد بالحجز ان اردت بالحج ان الله عز وجل - 01:05:18

منفصل عن مخلوقاته ووجوده غير وجود المخلوقات واسماؤه وصفاته وافعاله غير اسماء وصفات وافعال المخلوقات فنعم الله عز وجل بهذا بهذا امر يسمى وصفه بانه له حد ولذلك قال ابن مبارك باثبات الحد هنا - 01:05:43

لانه كان في خراسان. خراسان في وقت عبدالله بن المبارك اشتهرت فيه مذاهب الجهمية. والجهمية ينكرون اسماء الله وصفاته. ويزعمون ان اثباتها يقتضي الحد بل يقتضون يزعمون ان اثبات العلو الفوقية والاستواء يقتضي الحد. يقصدون بالحد ان الله له وجود من غير وجود المخلوقات - 01:06:11

ذلك ان مذهبهم كما قال الجهم ان الله في كل شيء وفي كل مكان. كما قال حينما آآ يعني اشكل عليه قول السمية وقال له اين ربك الذي تعبد؟ هل تحسه؟ هل تراه هل تعقله الى اخره؟ جلس اربعين يوما يفكر ماذا يقول؟ ثم خرج ببدعة - 01:06:37

يقال هو دافي الهواء هو ذا في كل شيء. تعالى الله عن هزا اذا هم لا لا يعتقدون لله وجودا غير وجود المخلوقات فهنا ينفون الحد اي ان يكون لوجود الله حد ينفصل عن وجود المخلوقات. فلما نفعوه اثبته ابن مبارك ردا عليه - 01:06:57

فقالوا بحد؟ قال نعم بحد. اي ان الله وجوده غير وجود المخلوقات. هذا معنى الحد فهذا المعنى هذا المعنى للحد اثبته السلف وبعضهم اطلق لفظ الحد من باب الاخبار من باب الاسبات. وهذه مسألة ينبغي ان نعرف فيها الفاظ السلف الذين اثبتوا فيها ما لم

يثبت في الكتاب والسنة. يقصدون الاخبار لا يقصدون - 01:07:21
يقصدون الاثبات اثبات الاسم والصفة يعني يقصدون الشرح والوصف. الشرح والوصف كاثبات الصانع الجهة القدم الحد يتكلم فيها بعض السلف من باب الوصف والتفسير والبيان والاخبار لا من باب الاسم او الصفة - 01:07:48
ايضا ابن مبارك حينما قال بحد يقصد نعم ان الله عز وجل وجوده غير وجود مخلوقاته. فهذا المعنى من الحد مثبت لكن اللفظ نستغني عنه اما ثم قال بعد ذلك - 01:08:13
ومن المعلوم ان الحد يقال على ما ينفصل به الشيء ويتميز به فهذا فهذا القدر مثبت عند السلف اما المعنى الاخر الحج بمعنى العلم والقول يعني بمعنى ان حد الله بعلمنا بان نعلم كيفية وجود الله او نقول بذلك فهذا منفي. قوله - 01:08:29
في المقطع الاخير واما الحج بمعنى العلم والقول. يقصد الحد بمعنى العلم بالكيفية. او القول عن الكيفية وهو ان يحده العباد كيفية فهذا منتف بلا منازعة. اذا اذا ورد عن السلف نفي الحد فانهم يقصدون الكيفيات - 01:08:54
واذا ثبت عن السلف اثبات الحد فانهم يقصدون المفاصلة والمباينة وان وجود الله عز وجل ليس كوجود مخلوقاته نعم. قال ابو القاسم في رسالته سمعت الشيخ ابا عبدالرحمن السلمي سمعت منصور بن عبدالله سمعت ابا الحسن العنبري سمعت سهل بن عبدالله التستري يقول - 01:09:13
وقد سئل عن ذات الله فقال ذات الله موصوفة بالعلم غير مدركة بالاحاطة ولا مرئية بالابصار في دار الدنيا. وهي موجودة بحقائق الايمان من غير حد ولا لا احاطة ولا حلول. وتراه العيون في العقبى ظاهرا في ملكه وقدرته. قد - 01:09:45
حجب الخلق عن معرفة كنه ذاته ودلهم عليه بایاته. فالقلوب تعرفه والعيون تدركه ينظر اليه المؤمنون بالابصار من غير احاطة ولا ادراك نهاية. نعم ما تنظر ينظر اليه المؤمنون بالابصار يعني يوم القيامة هذا امر بديهي ما كان - 01:10:15
يعني يحتاج الى احتراز عند الاوائل. لا سيما ان القائل من اوائل من اوائل العباد والنساك. هذا الكلام من كلام سهل بن عبدالله التستري وهو من اوائل العباد النساك الذين ترتكز عليهم الصوفية في بدعها وتنسب اليه ما لم يقله وما لم يفعله. كما ان له رحمه الله - 01:10:41
بعض الشطحات لكنها ليست كشطحات الصوفية ويلاحظ في هذا السند كله انه كله من من اوائل المتصوفة لكنهم الذين لم تختل عندهم العقيدة لكن عندهم شطحات السلوك والعبادة. المقصود سلوك سلوك الصوفية وليس سلوك الاخلاق - 01:11:09
اه ابو القاسم الخشيري معروف من كبار المتصوفة الاوائل. ثم كذلك السلمي من كبار المتصوفة الاوائل. ومنصور بن عبدالله كذلك الحسن العنبري كذلك وسهل ابن عبد الله التستري من اكابر العباد والنساك الاوائل الذين حصل منهم شطحات - 01:11:32
والمقصود ان هذا القول من التستر يدل على ان العباد الاوائل في القرن الثالث طبعا هو من عباد القرن الثالث كانوا على عقيدة السلف من حيث العقائد العلمية كلهم فلذلك نجد بالاستقرار انهم في القرن الثاني والثالث من اقوى الناس دفاعا عن العقيدة - 01:11:59
ومن احسن الناس تعبيرا عن العقيدة وتقريرا لها ومن اكثر المسلمين او العلماء او اهل العلم او اهل التقى والصلاح غيرا غيرة على العقيدة. وردا على اهل وبه نفهم ان الانحراف العقدي العلمي - 01:12:31
الصوفية ما بدأ الا في القرن الرابع وما بعده نعم الانحراف في العبادات انحراف في المفاهيم بدأ مبكرا لكن الانحراف العقدي ما بدأ الا بالطرق مع بداية الطرق البدعية نعم - 01:12:53
والاعضاء والادوات. فيتسلط به النفات على نفي بعض الصفات الثابتة بالادلة القطعية كاليد والوجه. قال ابو حنيفة رضي الله عنه في الفقه الاكبر له يد ووجه كما ذكر تعالى في القرآن من ذكر اليد والوجه والنفس. فهو له صفة بلا كيف - 01:13:14
ولا يقال ان يده قدرة ان يده قدرته ونعمته. لان فيه ابطال الصفة انتهى وهذا الذي قاله الامام رضي الله عنه ثابت بالادلة القاطعة. قال تعالى ما من مانعك ان تسجد لما خلقت بيدي والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات - 01:13:44
بيمينه وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه ويبقى وجه ربك ذو الجلال الكرام وقال تعالى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك. وقال تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقال تعالى واصطنعتك لنفسي وقال تعالى ويحذركم الله نفسه - 01:14:14

وقال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة لما يأتي الناس ادم فيقولون له خلق الله بيده واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء الحديث. ولا يصح تأويل من قال ان المراد باليد القدرة فان قوله لما خلقت بيدي لا يصح ان يكون معناه - 01:14:44
بقدرتي مع بقدرتي لا يصح ان يكون معناه بقدرتي مع اليد ولو صح ذلك لقال لقال ابليس وانا ايضا خلقتني بقدرتك فلا فضل له علي بذلك. فابليس مع كفره كان اعرف بربه من الجهمية - 01:15:14
ولا دليل لهم في قوله تعالى اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها مالكون لانه تعالى جمع الايدي لما اضافها الى ضمير الجمع ليتناسب جمعان اللفظيان للدلالة على الملك والعظمة. ولم يقل ايدي. مضاف اليه - 01:15:44
الى ضمير المفرد ولا يدين بتثنية اليد مضافة الى ضمير الجمع. فلم يكن قوله ومما عملت ايدينا نظير قوله لما خلقت بيديه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل حجابه النور لو كشفه لاحرق السبحات وجهه ما انتهى اليه بصر - 01:16:14
من خلقه ولكن لا يقال لهذه الصفات انها اعضاء او جوارح او ادوات او اركان لان الركن جزء الماهية. والله تعالى هو الاحد الصمد لا يتجزأ سبحانه وتعالى والاعضاء فيها معنى التفريق والتعظية تعالى الله عن ذلك. ومن هذا المعنى قوله - 01:16:44
تعالى الذين جعلوا القرآن عضين. والجوارح فيها معنى الاكتساب والانتفاع. وكذلك ها الادوات هي الالات التي ينتفع بها في جلب المنفعة ودفع المضرة. وكل هذه المعاني عن الله تعالى. ولهذا لم يرد ذكرها في صفات الله تعالى. فاالفاظ الشرعية - 01:17:14
صحيحة المعاني سالمة من الاحتمالات الفاسدة. فلذلك يجب الا يعدل عن االفاظ الشرعية له نفيا ولا اثباتا لان لا يثبت لان لا يثبت معنى فاسد. لان لا يثبت معنى فاسق - 01:17:44
او ينفى معنى صحيح. وكل هذه االفاظ المجملة عرظة للمحب والمبطن واما لفظ الجهة فقد يراد به ما هو موجود وقد يراد به ما هو معدوم. ومن المعلوم انه لا - 01:18:04
وجود الا الخالق والمخلوق. فاذا اريد بالجهة امر موجود غير الله تعالى كان مخلوقا والله تعالى لا يحشره شيء ولا يحيط به شيء من المخلوقات. تعالى الله عن ذلك وان اريد بالجهة امر عدمي وهو ما فوق العالم. فليس هناك الا الله وحده - 01:18:24
اذا قيل انه في جهة بهذا الاعتبار فهو صحيح. ومعناه انه فوق العالم حيث انتهت المخلوقات فهو فوق الجميع عال عليه. اي اي اثبات صفة العلو لله عز وجل هذا امر بديهي. اذا قصد بالجهل - 01:18:54
العلو فهذا حق. لكن تسميتها جهة على هذا النحو الملبس فيها نظر في الجهة نفي للعلوم اما نفي الجهة بمعنى ان يحصر الله عز وجل يحصره شيء من مخلوقاته فهذا امر بديهي ولا يحتاج ان يتكلم فيه احد لان لم يقل به عاقل - 01:19:14
من اجل ان ينسى نعم ونفات لفظ الجهة الذين يريدون بذلك نفي العلو يذكرون من ادلتهم ان الجهاد كلها مخلوقة. وانه كان قبل الجهات وان من قال انه في جهة يلزمه - 01:19:37
شيء من العالم او انه كان مستغنيا عن الجهة ثم صار فيها. وهذه االفاظ ونحوها انما تدل على انه ليس في شيء من المخلوقات. سواء سمي جهة او لم يسمى وهذا حق. ولكن الجهة ليست امرا وجوديا. بل امر اعتباري. اعتباري يعني في الذهن - 01:20:01
يعني افتراضي احنا نقول في في اصطلاحنا امر مفترض افتراضي والافتراض لا يبنى عليه شيء الافتراظ توهم حينما يقول احد من هؤلاء المبطلين انه ليس موصوف بالجهة؟ يقصد بالجهة شيء في ذهنه. والذي في ذهنه امر لا يثبت ولا ينفى انما هو العدم - 01:20:31
الخيال يعني الخيال الجهة ليست امرا وجوديا ان قصد بها امرا جوديا فمعنى هذا انها انه يقصد المخلوقات هي التي هي الجهاد والامر الوجودي معلوم ان الله عز وجل لا يوجد في مخلوقاته. امر بدهي بدون ان نقرره. اذا فنفيه نوع من العبث - 01:20:51
لكن قد يتوهم بالجهة امر في في مخه. يعني امر اعتباري افتراضي وهمي هذا امر لا تعلق عليه احكام. نقول لا نعلق كم على ما في اوهامك ايها القائل او ايها المتكلم. نعم. ولا شك ان الجهات لا نهاية لها. وما - 01:21:14
لا يوجد فيها لا نهاية له فليس بموجود. وقول الشيخ رحمه الله تعالى لا تحويه الجهاد الست كسائر المبتدعات هو حق. باعتبار انه لا يحيط به شيء من مخلوقاته. بل هو - 01:21:34

بكل شيء وفوقه. وهذا المعنى هو الذي اراده الشيخ رحمه الله لما لما يأتي في كلامه وهذا المعنى هو الذي اراده الشيخ رحمه الله لما يأتي في كلامه انه تعالى محيطا - 01:21:54

بكل شيء وخوفا. فاذا جمع بين كلاميه وهو قوله لا لا تحويه الجهات كسائر المبتدعات وبين قوله محيط بكل شيء وفوقه علم ان مراده ان الله الله تعالى لا يحويه شيء ولا يحيط به شيء. كما يكون لغيره من المخلوقات. وانه تعالى - 01:22:14

والمحيط بكل شيء العاني على كل شيء لكن بقي في كلامه شيئان احدهما ان اطلاق مثل هذا اللفظ مع ما فيه من الاجمال كان تركه اولى. هذا ما اشرت اليه سابقا ذكرت لكم في القاعدة السابقة ان هذا - 01:22:44

الالفاظ الاصل انها مبتدعة وتترك. لا تستعمل. هذا الاصل فيها. لكن اذا اضطر المتكلم من اهل العلم بها فليتكلم حق على جهة التوصيل ولا يترك السامع والقارئ يعني في متاهة. نعم - 01:23:09

احدهما ان اطلاق مثل هذا اللفظ مع ما فيه من الاجمال والاحتمال كان تركه اولى. والا تسلط عليه والزم بالتناقض في اثبات الاحاطة والفوقية ونفي جهة العلو وان اجيب عنه بما تقدم من انه انما نفى ان يحويه شيء من مخلوقاته - 01:23:27

الاعتصام باالالفاظ الشرعية اولى. الثاني ان قوله كسائر يعني بدل ما نقول لا تحيط في شيء من مخلوقاته نقول انه عز وجل بكل شيء محيط خلاص تنتهي الاشكال بدل ما نقول لا يحويه شيء من مخلوقاته - 01:23:56

نقول اللفظ الشرعي وهو ان الله عز وجل بكل شيء محيط هذا قصدي في الالفاظ الشرعية نعتصم باالالفاظ الشرعية اولى واجدر وابعد عن عن الشبهة والفتنة. نعم. الثاني ان قوله - 01:24:16

كسائر المبتدعات يفهم منه انه ما من مبتدع الا وهو محوي. وفي هذا نظر. فانه ان اراد انه محوي بامر وجودي فممنوع. فان العالم ليس في عالم اخر والا لزم التسلسل. وان اراد امرا عدميا فليس كل مبتدع في العدم. بل منها ما هو - 01:24:32

في غيره كالسماوات والارض في الكرسي ونحو ذلك. ومنها ما هو منتهى المخلوقات كالعرش فسطح العالم ليس في غيره من المخلوقات قطعا للتسلسل كما تقدم. ويمكن ان عن هذا الاشكال بان سائر بمعنى البقية لا بمعنى الجميع. هذا اصل معناها - 01:25:02

ومنه السؤر وهو ما يبقيه الشارب في الاناء. فيكون مراده غالب المخلوقات لا جميعا اذ السائر على الغالب ادل منه على الجميع. فيكون المعنى ان الله تعالى غير كما يكون اكثر المخلوقات محويا. بل هو غير محوي بشيء تعالى الله عن ذلك - 01:25:32

ولا يظن بالشيخ رحمه الله تعالى انه ممن يقول ان الله ليس داخل العالم ولا خارجه بنفيه انقيضين كما ظنه بعض الشارحين بل مراده ان الله تعالى منزه عن ان يحيط به شيء - 01:26:02

شيء من مخلوقاته او ان يكون مفتقرا الى شيء منها العرش او غيره. وفي ثبوت هذا الكلام عن الامام ابي حنيفة رضي الله عنه نظر فان اضباده قد شنعوا عليه - 01:26:22

يا اهون منه فلو سمعوا مثل هذا الكلام لشاع عنهم تشنيعهم عليه به. وقد نقل ابو مطيع البلخي عنه اثبات العلو كما سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى. وظاهر هذا الكلام - 01:26:42

قضي نفيه ولم يرد بمثله كتاب ولا سنة. فلذلك قلت ان في ثبوته عن الامام نظر وان الاولى التوقف وان الاولى التوقف في اطلاقه. فان الكلام بمثله خطر بخلاف الكلام - 01:27:02

بما ورد عن الشارع كالاستواء والنزول ونحو ذلك. ومن ظل من ومن ظن من الجهال انه اذا اذا نزل الى سماء الدنيا كما اخبر الصادق صلى الله عليه وسلم يكون العرش فوقه ويكون محصور - 01:27:23

بين طبقتين من العالم فقوله مخالف لاجماع السلف مخالف للكتاب والسنة وقال الشيخ وقال شيخ الاسلام ابو عثمان اسماعيل بن عبدالرحمن الصابوني سمعت الاستاذ ابا منصور ابا منصور ابن حمشاب بعد روايته حديث النزول يقول سئل - 01:27:43

ابو حنيفة فقال ينزل بلا كيف انتهى. وانما توقف من توقف في نفي ذلك لضعف علمه بمعاني الكتاب والسنة واقوال السلف. ولذلك ينكر بعضهم ان يكون فوق العرش. بل قولوا لا مباين ولا محايد. لا داخل العالم ولا خارجه. فيصفونه بصفة - 01:28:13

النعم والممتنع ولا يصفونه بما وصف به نفسه من العلو والاستواء على العرش. ويقول بعض بعضهم بحلوله في كل موجود. او يقول هو وجود كل موجود ونحو ذلك. تعالى الله - 01:28:43

او عما يكون الظالمون والجاحدون علوا كبيرا. وسيأتي لاثبات صفة العلو لله تعالى زيادة بيان عند الكلام على قول الشيخ رحمه الله محيط بكل شيء وفوقه ان شاء الله تعالى - 01:29:03

احسنت بارك الله فيك. قوله لا مبال ولا محايل مباين للمفاصل. عن المنفصل والمحايث الملاصق والمخالط هذا السؤال عن سفيان الثوري رحمه الله ابراهيم بن ادهم قال يقول قد سمعت وقرأت عنهما - 01:29:23

او انهما صوفيان وذلك في كتاب المشروع الميسرة طبعا لا يصح نسبة سفيان الثوري الى التصوف ابراهيم من ادهم رحمه الله طبعا آآ بعيد عن التصوف بمعناه البدعي لكن عنده - 01:29:44

يعني بعض مسالك العباد. ومع ذلك فهو بعيد عن التصوف كل البعد. فهو امام له نهجه الذي هو نهج السلف في العلم والعمل والاعتقاد. اما سفيان الثوري فمعلوم انه ابعد الناس عن هذه المقولة - 01:30:05

يقول بعضهم عدل قول الطحاوي وتعالى عن الهنود والغايات والاركان الى اخر كلامه من الاخطاء التي تؤخذ عليه فما توجيه ذلك ابن ابي العز في هذا الشرح وجه كلام الطحاوي ووجهه على احسن المحامل وهكذا ينبغي ان نحمل كلام ائمة السلف - 01:30:25

السلف على احمل احسن المحامي. فبعيد ان الطحاوي وامثاله من اولئك الائمة في ذلك العصر. يقصدون بهذه العبارات ما يقصده المتكلمون ان في صفات الله عز وجل فهو مثبت للصفات - 01:30:46

ولذلك ينبغي في مثل هذا الكلام ان نحمل قول الطحاوي بعضها على بعض. الطحاوي رحمه الله في نفس العقيدة هذه قرر الصفة كما كررها السلف. اذا يمتنع ان يكون قصده نفي الصفات واثاويلها كما يقصد المتكلمون. بقوله بنفي الحدود - 01:31:00

فعلى هذا اعتبار ذلك من اخطاء الطحاوي نوعا من التجوز والمبالغة بل الاعتداء والعدوان والظلم اما ان يقال اخطأ في التعبير فهذا امر سهل. العلما قالوا ينبغي الا يقول هذا فلذلك نفس الشارع تمنى ان الطحاوي رحمه الله لم يعبر بهذا التعبير - 01:31:20

لكنه حمله على المحمل الصحيح الحسن ورد كلام الشيخ الطحاوي بعضه الى بعض فحمل على انه لم يرد المعنى الباطن قطعا فعلى هذا ان ينفى عنه الاتهام وهل في نفي بغايات نفي الحكمة لله؟ لا - 01:31:40

هل في نفي الغايات نفي صفة الحكمة لله؟ لا هو لا يقصد بالغايات العلة ما يقصد الغايات العلم والحكمة اللي هي نسميها غاية احيانا نقصد بالغايات غايات المادية الحدود كيف نفسر قول الشارح لا ينظر - 01:32:01

لا ينظر اليه المؤمن بالابصار بان هذا في الاخرة مع انه قال بعدها من غير احاطة ولا ادراك يبدو انه ينظر بس وضعه كوسين فصارت كأنها لأ يقول كيف نفسر قول الشارح ينظر اليه مؤمن بالابصار - 01:32:23

مؤمنون طبعا. بان هذا في الاخرة مع انه قال بعدها من غير احاطة ولا ادراك. ولا ادراك نهاية. ثم هل يكون ذلك والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا تضامون في رؤيتها ولا تضامون - 01:32:44

ما يظهر لي ان في هذا اشكال. ينظر المؤمنون ينظرون الى ربهم بابصارهم يوم القيامة وهذا من غير احاطة ولا ادراك. طبعا الادراك على معنيين لكنه قيدها بادراك نهاية. فكانها تفسير - 01:33:03

نعم المؤمنون يا رب يرون ربهم بابصارهم لكن لا يحيطون به عز وجل. هذا معنى الكلمة وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تضامون في رؤيته بمعنى لا تتزاحمون في الرؤية من وضوحها ولعظمة الله عز وجل - 01:33:21

لا يحتاج الناس ان يتزاحموا في رؤيته. ولا تضامون تضامون الى ان ينكر عليكم. والله اعلم. نسأل الله الجميع التوفيق والسداد اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:33:42